

أيها المسلمون: آن الأوان لكي تدركوا أن السبيل الوحيد لتطبيق الشريعة الإسلامية في حياتكم لا يكون إلا بالسير على خطى الرسول ﷺ، وذلك بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فيحكم الإسلام كل جانب من جوانب حياتكم. وإن الادعاء بإمكانية تطبيق أحكام الإسلام في ظل الأنظمة القائمة حالياً في بلاد المسلمين تزيد من آمالنا الزائفة وتبقينا بعيداً عن النهضة الحقيقية التي نتوق إليها.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

AlraiahNet/posts +8 /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- العلاقة بين القصر في المغرب وحكومة العدالة والتنمية ... ٢
- انتخابات مجلس النواب في الأردن ... ٢
- هل ضاقت الكنانة بأهلها ليلقوا بأنفسهم في البحر هرباً منها؟! ... ٤
- الحل السياسي هو لإنقاذ بشار ونظامه من براثن الثورة ... ٤
- احتجاجات عنيفة بعد مقتل رجل أسود برصاص الشرطة الأمريكية ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٨ أيلول / سبتمبر ٢٠١٦ م

العدد: ٩٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأصل في الأمطار أنها نعمة وليست نقمة

أودت الفيضانات في العاصمة الإندونيسية جاكارتا بحياة ٢٠ شخصاً على الأقل، فيما لا تزال فرق الإنقاذ تبحث عن ضحايا تحت أنقاض مئات المنازل، الأربعاء. وضربت الفيضانات منطقة جاروت على مسافة نحو ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرقي جاكارتا، الثلاثاء، بعد هطول أمطار غزيرة. وقال أحد أفراد وحدة التعرف على ضحايا الكوارث بالشرطة "أبلغنا أننا عثرنا على ٢٠ جثة وتعرفنا على ١٥ منها". ولم يتضح عدد المفقودين لكن بعض المسؤولين في المنطقة قالوا إنهم ربما ١٥ شخصاً. وقالت بعض وسائل الإعلام إن ٢٠ شخصاً في عداد المفقودين. وما زالت عمليات البحث والإنقاذ مستمرة، حيث ساعد أفراد من الجيش ومتطوعون في إجلاء نحو ألف من السكان من المنطقة، والفيضانات والانهدامات الأرضية من الأمور المعتادة في إندونيسيا، وعادة ما تنتج عن الأمطار الغزيرة في مثل هذا الوقت من العام. "سكاي نيوز عربي"

إِنَّ الْأَمْطَارَ آيَةٌ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى يَرْسَلُهَا لِلنَّاسِ لِيَنْتَفِعُوا بِهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسْفَنًا إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾، وَعَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مِنَ الْمَفْرُوضِ أَنْ يَنْعَمَ أَهْلُ إِنْدُونِيسِيَا بِهَذِهِ النِّعْمَةِ الْمَهْدَاةِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَكِنْ فَسَادَ النِّظَامِ الْحَاكِمِ هُنَاكَ وَسُوءَ وِرْعَائِهِ وَرِعَايَتِهِ لِلنَّاسِ جَعَلَهَا نِقْمَةً عَلَيْهِمْ لَمَّا تَسَبَّهَ مِنْ فَيْضَانَاتٍ وَسَيُولَ تَجْرِفُ الْحَقُولِ وَتَدْمِرُ الْبُيُوتِ، حَيْثُ إِنَّ سُوءَ إِدَارَةِ النِّظَامِ الْعِلْمَانِي فِي إِنْدُونِيسِيَا وَعَدَمَ رِعَايَتِهِ لَشُؤْنِ أَهْلِهَا قَدْ زَادَ مِنْ قِلَّةِ حَيْلَتِهِمْ أَمَامَ مَضَاعِفَاتٍ وَتَأَثِيرَاتِ الْأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ؛ ذَلِكَ أَنَّ النِّظَامَ لَمْ يَهْتَمَّ بِإِبْجَادِ الْبُنْيَانِ التَّحْتِيَّةِ وَالْمَعْدَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِتَصْرِيفِ مِيَاهِ الْأَمْطَارِ، وَلَا بِنَاءِ الْبُيُوتِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي تَصْعَدُ أَمَامَ السَّيُولِ وَالْإِنْجِرَافَاتِ الطَّيْنِيَّةِ. إِنَّ الْفَقْرَ الْمَدْقَعَ الَّذِي يَكْتَنِفُ الْغَالِبِيَّةَ الْعَظْمَى مِنَ النَّاسِ فِي إِنْدُونِيسِيَا قَدْ جَعَلَهُمْ أَكْثَرَ تَأَثُّراً بِهَذِهِ الْأَمْطَارِ وَمَا يَعْقِبُهَا مِنْ أَنْهِيَارَاتِ أَرْضِيَّةٍ، حَيْثُ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَعِيشُونَ فِي بُيُوتِ وَاهِيَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الطَّيْنِ، لَا تَصْعَدُ أَمَامَ ارْتِفَاعِ مَنْسُوبِ الْمِيَاهِ وَمَوْجَاتِ الطَّيْنِ. وَخَطَابُنَا لِأَهْلُنَا فِي إِنْدُونِيسِيَا بَعْدَ أَنْ نَسَأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الرَّحْمَةَ الْعَاجِلِ لِلْمَصَابِينِ، خَطَابُنَا لَكُمْ أَنْكُمْ تَسْتَحِقُّونَ أَنْ يَحْكَمَكُمْ رِجَالٌ أَكْفَاءٌ غَيْرُ هَوْلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهْتَمُّونَ بِتَأْتِيٍّ بِمَصَالِحِكُمْ بَلْ يَعْزَمُونَ فَقَطْ لِمَصَالِحِ أَسْيَادِهِمْ فِي الْغَرْبِ الْكَافِرِ. إِنَّكُمْ تَسْتَحِقُّونَ الْحَاكِمَ الَّذِي يَتَّقِي اللَّهَ فِيكُمْ، وَيُرْعَى مَصَالِحَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، الْحَاكِمَ الَّذِي تَقَاتِلُونَ مِنْ خَلْفِهِ وَتَتَّقُونَ بِهِ، وَذَلِكَ لَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي ظِلِّ دَوْلَةِ الْخُلَافَةِ الرَّاشِدَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى مَنَهِجِ النَّبُوَّةِ.

نحاس يثمن دعوة مؤتمر فينا لتحكيم الكفر منهاجاً ويدعو لحلف إقليمي مع تركيا وقطر والسعودية

دعا مدير العلاقات الخارجية السياسية لحركة أحرار الشام، "لييب نحاس"، إلى "أن يكون للتورة السورية دور فاعل في حلف إقليمي مع تركيا وقطر والسعودية". واشترط نحاس في مقالة له نشرتها صحيفة الحياة اللندنية الاثنين: "إنتاج قيادة سياسية - عسكرية، تنال ثقة المجتمع الإقليمي والدولي"، وزعم نحاس أن ما أسماها المعارضة السورية، وهي التي قد صنعها الغرب على عينه، قد تمكنت من تجنب الوقوع في عدد كبير من المصائد السياسية. ومستشرفاً الاستحقاقات المقبلة، ومسوّقاً لبضاعة فاسدة طالما أنف منها أهل الشام، أضاف نحاس: "لعل أول هذه الاستحقاقات قد بدأ في مؤتمر فينا الذي يمكن اعتباره أكثر محاولة جديّة حتى الآن من المجتمع الدولي لإيجاد حل سياسي في سوريا"، وفق تعبيره. مسجلاً ما اعتبره مأخذاً على الثورة بغياب تمثيل سياسي عن اجتماعات فينا والتي تمّ فيها مناقشة مصير سوريا. يذكر أن مؤتمر فينا قد نصّ على نظام حكم علماني يحارب (الإرهاب) الإسلام. (إذاعة حزب التحرير / ولاية سوريا)

جواب سؤال

ما الذي يجري حالياً في الأزمة السورية؟

أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



واضحاً فلا بد من استعراض الأمور التالية:
١- اهتمت أمريكا في فرض الهدنة بشكل جاد عندما تمكنت روسيا والنظام من الحصار الكامل لحلب بعد السيطرة على أجزاء رئيسية من طريق الكاستيلو خلال أعمال القصف المكثف من روسيا والنظام حيث تواصلت الغارات بشكل مكثف، وحسب مراسل الجزيرة في ٢٠١٦/٧/٧ (... فقد زاد عدد الغارات التي شنتها الطائرات الروسية وطائرات النظام على حلب عن مئة غارة...،) فتمكن النظام من السيطرة على الطريق بعد انسحاب المعارضة (أفاد مراسل الجزيرة نقلاً عن مصادر عسكرية بانسحاب مقاتلي المعارضة السورية المسلحة من مواقعهم التي سيطروا عليها في محيط طريق الكاستيلو شمال حلب لأسباب عسكرية... (الجزيرة، ٢٠١٦/٧/١٠)، ثم توالى الغارات المكثفة ما أدى إلى أن تتمكن قوات النظام مدعومة من روسيا وإيران والمليشيات والأتباع من حصار حلب في ٢٠١٦/٧/٢١ (أحكمت قوات النظام السوري الحصار على أحياء حلب الشرقية بعد سيطرتها الثلاثاء على مجمع الكاستيلو شمالي المدينة... (الجزيرة، الأربعاء ٢٠١٦/٧/٢٧)... في هذه الأجواء وخلال لقاء وزير الخارجية الأمريكي مع وزير الخارجية الروسي في فينتيان عاصمة لاوس ٢٠١٦/٧/٢٦، وعد كيري الصحفيين بأن يكون في وضع يخبرهم - أي الصحفيين - عن خطوات إيجابية لتغيير حالة الحرب في سوريا بداية آب/أغسطس ٢٠١٦، بعد أن اطمأن إلى تقدم النظام في طريق الكاستيلو بدعم روسي التتمة على الصفحة ٢

السؤال:

انهارت الهدنة التي بذلت أمريكا وروسيا اجتماعات مطولة لتصميمها لدرجة أن بعض الاجتماعات كانت تستمر بين كيري ولافروف حتى عشر ساعات! وهالت أمريكا وروسيا لها وأنها تختلف عن الهدن السابقة، وأن أمريكا ستضمن تنفيذها من جهتها والمعارضة... وروسيا تضمن تنفيذها من جهتها والنظام... وإذ بها تنهار وتتبادل أمريكا وروسيا التهم بأن كل منهما وراء إفشالها! فهل يعني ذلك أن مشوار الهدن سيئ الذكر قد انتهى؟ وإن لم يكن قد انتهى فما الذي يجري حالياً في الأزمة السورية؟ وجزاكم الله كل الخير.

الجواب:

إن مشوار الهدن سيئ الذكر لم ينته عند أمريكا، وإنما الوقائع الجارية ألزمتها أن تعيد النظر فيه لتعديله واتخاذ ما يمكن تسميته: "استراحة المهادن" لمزيد من عمليات قصف مكثفة للتأثير في الفصائل وفي الناس ليخضعوا للقاء الجديد بين النظام والمعارضة وفق اتفاق الهدنة المعدل الذي تعده أمريكا خلال تلك الاستراحة! وذلك لأن أوباما يريد أن ينهي عهده بشيء من الحل لموضوع سوريا أو على الأقل جمع بين المعارضة في لقاء يُضفي على عهده نجاحاً ولو ضئيلاً وذلك أسوة بما حاوله الرئيس الديمقراطي قبله كلينتون بالنسبة للقضية الفلسطينية، ومع أن كلينتون لم يحقق ما أراد إلا أن أوباما لم يعتبر فظن أنه يستطيع أن يصنع ما لم يصنعه الأوائل، ولم يدر أن فشله يفوق فشل سلفه... وحتى يكون الأمر

العمالة والسخافة... من ثوابت دولة الحداثة

أكدت جريدة التحرير التي يصدرها حزب التحرير / ولاية تونس، أن حكام تونس بدءاً من بورقيبة ومروراً ببن علي وصولاً إلى أبطال الجمهورية في جزئها الثاني اليوم، قد أدركوا أن الحداثي المتميز يجب أن يتصف بالعمالة أولاً وبالسخافة ثانياً... وتحت عنوان "العمالة والسخافة... من ثوابت دولة الحداثة"، أوردت جريدة التحرير في افتتاحية عددها الصادر يوم الاثنين أن العمالة تقتضي أن يكون الماسك بمقاليد الحكم ومن وراءه معادين حد النخاع للإسلام بوصفه عقيدة ينبثق عنها نظام يشتمل على معالجة جوانب الحياة، والاكتفاء به عقيدة روحية لا يتجاوز مداها أبواب المساجد. أما السخافة فيتم الاستجداد بها كلما بان عوار أرباب الحداثة، وظهر عجزهم عن تقديم البدائل. وذكرت افتتاحية السبسي مثلاً، فقد صرح أنه لا خوف على تونس بكفالة الأولياء الصالحين بقيادة سيدي بو سعيد. ولما انتهى مفعول السخافة ووقف الناس على خيبة "سي الباجي" وحزبه، قفز "السبسي" على صهوة صنم "بورقيبة" وأعلنها مجلبة لا خلاص لكم إلا بتعميد وتقدّيس بانتي دولة الحداثة والغوص في غياهب فكره وذلك ببعث صنمه مجدداً. وأضافت افتتاحية جريدة التحرير أن الموظف الأمريكي رئيس الحكومة الجديد يوسف الشاهد اقتفى أثر السبسي، فأشار علينا بالتقشف. ووقف في أحد المطاعم الشعبية ليؤكد لنا أن التزامه بأوامر صندوق النقد الدولي ليس إلا حرصاً منه على نفع البلاد والعباد وكل ما في الأمر مجرد ألم سيتعودون عليه بمرور الوقت فلن يضرهم شيء إذا اشتدت حدة الألم قليلاً على يد وزير حكومة يأكل مما يأكلون، يدعمه رئيس يتكلم كما يتكلمون، إضافة إلى حرصه الشديد على تجسيد هيبة دولة الحداثة والتي تحددها طبيعة مصالح دولة المسؤول الكبير، وهذا يستدعي مزيداً من العمالة وكفاً هائلاً من السخافة، وتلك هي دولتهم... دولة الحداثة. (إذاعة حزب التحرير / ولاية سوريا)

كلمة العدد

العالم بحاجة إلى الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وليس لدور الشرطي الأمريكي!

بقلم: حسن حمدان - الأردن

قال أندرس فوغ راسموسين "من واقع خبرتي في منصب رئيس وزراء الدنمارك وسكرتير عام حلف شمال الأطلسي، أعلم مدى أهمية الزعامة الأمريكية للعالم. لا شك في أن العالم بحاجة لمثل هذا الشرطي لكي تنتصر وتسود الحرية والازدهار على قوى القمع. والمرشح الوحيد القادر على شغل هذا المنصب هو الولايات المتحدة".

إن العالم بات يدرك هذا الدور الذي يفتعل المشاكل والحروب ويزرع الفتن ويغذي النزاعات ويبيع السلاح ثم يدعي أنه صاحب الحل والرؤية بحكم القوة التي لديه ويفرض رؤيته بما يحفظ له مصالحه ويحقق النفوذ والتبعية والاستعمار له. وهي (أمريكا) لا زالت تقوم بدورها كشرطي عالمي بامتياز، رغم نفي مسؤوليها؛ ففي خطابه يوم ١٢ أيلول/سبتمبر، طالب باراك أوباما أعضاء الكونغرس بإجراء التصويت على التدخل العسكري في سوريا. ثم قال، مخاطباً شعبه: "نحن لسنا شرطة العالم، لكن مبادءنا وقيمنا وأمننا القومي على المحك".

وهو يعلم كذبه وأن ما يحدث في الشام هو ما تريده أمريكا في حربها ضد الأمة الإسلامية، وحفاظاً على عميلها المجرم بشار الأسد، وما دور روسيا وجرائمها إلا بوكالة أمريكية لتقوم بالدور نيابة عنها لإدراك أمريكا خطورة منطقة العالم الإسلامي عن باقي المناطق الأخرى في العالم، فهي وضعتها منذ البدايات ضمن الأمن القومي الأمريكي لأن هذه الأمة صاحبة مشروع حضاري، وهي أمة حية لا تموت وإن ضعفت؛ لذلك فهي تدرك خطورة هذه المنطقة على المبدأ الرأسمالي العفن الفاسد الذي أورث البشرية الضنك والشقاء وبعتراف أهله، فقد اعتبرت منطقة العالم الإسلامي خطأ أحمر وأرادت أن تكون المنطقة خالصة لها دون شريك معها؛ فدخلت الحجاز سياسياً ميكرًا، وأقامت انقلاباً في مصر ضد الملكية ونصبت عميلاً لها بدل العمالة الإنجليزية، وحولت حافظ أسد إلى تبعيتها، واحتلت العراق مباشرة، وضربت ليبيا والسودان والصومال، وبنت القواعد العسكرية في بلاد المسلمين وربطت الدول بالمساعدات الأمريكية والدولار حتى لا تخرج عن سياستها، وأقامت حكوماً عملاء لها وبنت أوساطاً سياسية تدين بالولاء لها ولحزارتها ووجهة نظرها.

إن جرائم أمريكا ضد المسلمين لا تعد ولا تحصى في أفغانستان والعراق والشام وفلسطين وهي الآن تعلن على الإسلام وأهله حرباً صليبية حاكمة في طليعة أهدافها، ونهباً للثروات والمقدرات في بلاد المسلمين. لقد أدرك المسلمون مدى فظاعة الغطرسة الأمريكية في كافة حروبها ضدهم، لذلك نقول إنه آن للفجر أن يبرز معلنا عهداً جديداً بإذن الله تعالى.

إن العالم بحاجة إلى نظام عالمي جديد يعيد للبشرية إنسانيتها بعيداً عن حضارة الغرب الفاسدة وشريعة الغاب التي تتحكم بمصائر الشعوب... كيف لا وقد اعترف ساسة الغرب بإفلاس النظام الرأسمالي؟ فمثلاً يعترف ساركوزي الذي يصف الرأسمالية القائمة على المضاربة المالية بأنها «نظام غير أخلاقي» تسبب في «انحراف منطق الرأسمالية»، ويقول بأن «الرأسمالية لا بد أن تبحث عن قيم أخلاقية جديدة». أما بيلير فقد دعا إلى نظام مالي جديد «يستند إلى القيم وليس الرغبة في تحقيق أعظم ربح ممكن في أقصر وقت». ثم ها هو بوش يقول «لقد تخلت عن مبادئ اقتصاد السوق لإنقاذ نظام البنك الدولي عما إذا كانت سئل روبرت زوليك رئيس البنك الدولي عما إذا كانت التتمة على الصفحة ٢

انتخابات مجلس النواب في الأردن

بقلم: حاتم أبو عجمية - الأردن



تحقاً منفرداً في تعيين ولي عهده ونائبه ومدير قوات الدرك ورئيس وأعضاء مجلس الأعيان ورئيس وأعضاء المحكمة الدستورية ورئيس المجلس القضائي، ما سحب من الحكومة كل صلاحياتها الدستورية في التعيين أو التنسيب لهذه المناصب. مع أن واقع الحال أن هذه التعيينات كانت دائماً بيد القصر والذي اختلف الآن أنها أصبحت دستورا وقانونا لا يجوز تجاوزه في المستقبل حتى وإن وجدت حكومات برلمانية حقيقية بضغط دولي خارجي.

فالمجلس السابق هو الذي بإشارة من القصر للحكومة قام بالتعديلات الدستورية وعلى وجه السرعة لدرجة أن بعضهم وصفها (بالسلق)، حماية مسبقة وتثبيتاً لمستقبلية أو محاولات للتأثير في الحكم، فمراكز القوة ومفاصل الحكم السيادية والحقيقية بيد الملك وحده لا يشاركه أحد فيها.

مما تقدم يظهر جليا دور المجالس النيابية في محاربتها وتعديتها على حق من حقوق الخالق سبحانه وتعالى حيث إنه خلق الإنسان والكون والحياة وهو الذي أوجد النظام الذي يربطها وينظم علاقاتها ببعضها، فخلق الإنسان وأودع فيه غرائز وحاجات عضوية تدفعه لإشباعها، فتحصل علاقات بين بني البشر لا بد من تنظيمها، ولا يمكن لعقل بشري مهما سما وعظم علمه وقدرته أن يحيط بالاختلافات بين بني الإنسان، فلا بد أن يكون المنظم لهذه العلاقات هو الذي خلق البشر وأوجد هذه العلاقات في النهاية وهو الله سبحانه وتعالى، فالتشريع حق لله سبحانه وتعالى وحده لا ينازعه فيه أحد من البشر. ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]

ثم إن إعطاء الثقة للحكومات لا تحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى لهو جريمة ما بعدها جريمة، لأنها تمكن هذه الحكومات من التصرف في حقوق الناس وثرواتهم، بل وترهن مستقبلهم ومستقبل أبنائهم لأعدائهم، كما هو حاصل ومشاهد الآن في بلاد المسلمين، فمَنْ مِنْ هذه الحكومات والأنظمة في بلاد المسلمين لم يورد العباد موارد الهلاك؛ بتسليم البلاد وبيع الثروات والتآمر مع دول الغرب والكفر بتطبيق المنظومة الفكرية والرؤية الغربية على بلاد المسلمين؟!.

ويجب التذكير هنا أن الحديث هو عن المجالس النيابية ودورها التشريعي في أنظمة الحكم التي تدعي الديمقراطية وليس عن عملية الانتخاب بحد ذاتها، فالانتخاب والانتخابات كوسيلة للوصول ومعرفة رأي الأغلبية في أمر ما، عمل مشروع أقره الإسلام وفعله الرسول ﷺ في بيعة العقبة الثانية عندما طلب رسول الله ﷺ بعد أن بايعه ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان (وكلاء المسلمين في المدينة) أن يختاروا من بينهم اثني عشر نقيباً، فاختاروا تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس، وقال الرسول ﷺ لهم: «أنتم كفاء على قومكم كفاءة الحواريين لعيسى بن مريم» فأجابوه ■

توجه أهل الأردن في العشرين من أيلول/سبتمبر الجاري إلى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس نواب جديد هو السابع منذ استئناف الحياة البرلمانية الكاملة أواخر عام ١٩٨٩، والثامن عشر منذ ما يسمى الحياة النيابية طوال عمر الدولة الأردنية منذ أن أعلن تأسيس حكومتها المندوب السامي الإنجليزي هربرت صموئيل عام ١٩٢٠م، وظهرت لاحقاً كإمارة شرقي الأردن بعد اجتماع واتفاق وزير المستعمرات البريطاني تشرشل مع الأمير عبد الله عام ١٩٢١، كما جاء في الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

ويقوم النظام السياسي في الأردن على ثلاث سلطات يرأسها الملك هي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية، وبالنسبة للسلطة التشريعية فهي مناطة بمجلس الأمة الذي يتكون بدوره من مجلسين؛ مجلس للنواب ومجلس للأعيان، ومجلس النواب يُختار أعضاؤه من قبل الشعب عن طريق الانتخابات كالتالي جرت منذ أيام، أما مجلس الأعيان فهو مجلس الملك حيث إن الملك هو الذي يختار أعضائه ويعيين رئيسه ويكون عدد أعضائه نصف عدد أعضاء مجلس النواب.

ويناط بمجلس النواب وظيفتين أساسيتين هما التشريع والرقابة؛ أما التشريع فلا بد أن يمر بمراحل محددة حيث تحيل الحكومة مشاريع القوانين عادة، أو يمكن لعشرة نواب فأكثر اقتراح قوانين لدراستها ومناقشتها، فإذا ما أقرت القوانين سواء من الحكومة أو من المجلس فإنها ترفع لمجلس الأعيان والذي بدوره يقرها أو يرفضها، فصمام الأمان واليد العليا في مجلس الأمة لمجلس الأعيان/مجلس الملك وليست لمجلس النواب.

أما الرقابة فهي الوظيفة الثانية للمجلس على السلطة التنفيذية/الحكومة، وقد حددها النظام الداخلي للمجلس بأدوات وآليات منها السؤال والاقتراح والاستجواب وطرح الثقة والتحقق وبنء ما يستجد من أعمال.

بالإضافة لما تقدم يقوم المجلس ابتداءً وعند تشكيل الحكومة (أي حكومة) بإعطائها الثقة أو سحبها، فإذا ما حازت على ثقة المجلس - وهو ما يحصل عادة - تبدأ بمباشرة أعمالها حسب كتاب التكليف من الملك.

ومما يلفت النظر في الانتخابات الأخيرة أنها أجريت بعد عدة تعديلات دستورية وتعديلات على قانون الانتخاب نفسه وتعديلات على قانون هيئة الانتخابات قام بها وأقرها مجلس النواب السابق، فقد عدل الدستور الأردني عام ٢٠١١ بعد انطلاق شرارة الربيع العربي، حيث وصفت التعديلات آنذاك بأنها إصلاحات دستورية واستجابة للمتغيرات السياسية، وبدأ الحديث حينها عن حكومات برلمانية وملكية دستورية وتحديد صلاحيات الملك وانتخابات بلدية ومجالس حكم لا مركزية، ونذكر هنا بتصريح الملك ورؤيته الإصلاحية التي صرح بها لمجلة أتلانتك عام ٢٠١٣ وأمنيته برؤية حكومات برلمانية منبثقة عن أحزاب وطنية...!!! ثم عدل الدستور مرة أخرى وعلى وجه السرعة عام ٢٠١٤ ومُنح فيها الملك صلاحيات أوسع في التعيين المنفرد، ففُتح إضافة لتعيين قائد الجيش ومدير المخابرات،

العلاقة بين القصر في المغرب وحكومة العدالة والتنمية

بقلم: محمد عبد الله



أو انحراف لا يمكن أن يكون مسؤولاً عنها...).

• إقدام وزارة الداخلية على تنظيم مسيرة الأحد ٠٩/١٨ لمهاجمة بنكيران وحزب العدالة والتنمية، ومن ثم التنصل من المسيرة ونسبتها إلى مجهول!

من المعروف لدى الجميع أن القصر لم يكن ليستقدم الإسلاميين للحكم لو لم يكن مضطراً لذلك، فقد عاش المغرب بعيد انطلاق أحداث الربيع العربي فترة من الاضطراب كان بإمكانها أن تتطور لما يمكن أن يزعم أركان الحكم في المغرب، والقصر يعلم أن الحزب الوحيد الذي يملك شعبية حقيقية في الشارع تستطيع تهدئته وتنقيس غضبه هو حزب العدالة والتنمية فأنتى به لهذا الغرض. ورغم الخدمات الجليلة التي قدمها الحزب للقصر، فمن المعلوم أنه ليس صاحب الخطوة

لديه، وأن هواه مع الأحزاب العلمانية عموماً ومع حزب الأصالة والمعاصرة بالتحديد الذي أنشأ نواته فؤاد عالي الهمة (مستشار الملك حالياً) في أواخر سنة ٢٠٠٨، الحزب الذي أعلن منذ اليوم الأول وبدون مواربة أن هدفه هو محاربة الإسلاميين.

وبعد أن أحس القصر أنه قد تعدى مرحلة الخطر، أصبح يرسل رسائل إلى العدالة والتنمية بأنه لم يعد مضطراً لتحمله وأن التخلي عنه ليس مستبعداً، وما من شك أنها رسائل تهديدية يقصد منها أمران:

• إعادة ضبط إيقاع الحزب حتى لا يكتسح البرلمان بعدد أكبر،

• مزيد من الخضوع والخنوع، والتوقف عن الحديث عن حكومة الظل والتحكم والعمارة والتماسيح... وتحمل انتقادات الناس وعدم نسبة التقصير إلى القصر حتى وإن كانت المظالم نابعة فعلاً من سوء تدبير القصر وحاشيته.

إن العلاقة بين القصر وحزب العدالة والتنمية هي بمثابة علاقة عشق من طرف واحد، لا يترك بنكيران فرصة للإشادة بالملك وبيان أنه يعتبر نفسه مجرد موظف عنده يأتمر بأوامره، وأنه لا يمكن أن يعصي له أمراً وأنه مستعد لتنفيذ كل ما يطلبه منه بما في ذلك الاستقالة، وأنه من غير الوارد عنده أن يدخل في مجابهة أو صراع معه... وفي المقابل يرسل القصر الرسائل التهديدية لحزب العدالة والتنمية، ويقف مع خصمه اللدود ويهيئ له الظروف كي يتوسع ويمتد. هذه عاقبة ارتداء الإسلاميين في أحضان الحكام، أن يستعملوا لتحقيق مصالحهم، حتى إذا استوفوا منهم ما يريدون لفظوهم لفظ النواة، ومثال العراق ومصر حاضر بين أيدينا. قال ﷺ: «من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى الناس عنه، ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس» [صحيح ابن حبان].

فهل من متعظ؟ ■

أورد موقع فرانس ٢٤ بتاريخ ٢٢/٠٩/٢٠١٦ أن العلاقة بين الحكومة، التي يقودها الإسلاميون، والقصر في المغرب دخلت منعطفاً غير مسبوقة، جراء التصريحات القوية لرئيس الحكومة وأحد وزرائها والردود ذات اللهجة الحادة التي عقب بها القصر. ويحصل هذا في أوج الاستعدادات للانتخابات التشريعية التي ستجرى في شهر تشرين الأول/أكتوبر، ما فسرت وسائل إعلام مغربية بأنه محاولة من محيط القصر لإبعاد الإسلاميين الذي وصلوا للحكم غداة الربيع العربي، عن السلطة على الطريقة المصرية.

فما حقيقة العلاقة بين القصر وحكومة حزب العدالة والتنمية؟

صدرت من القصر مؤخراً إشارات عدة توحى بوجود

توتر بينه وبين الحكومة نوردها كما يلي:

• ما جاء في خطاب العرش الأخير (٢٠١٦/٠٧/٣٠) رداً على تصريحات لبنكيران اشتكى فيها من وجود حكومة ظل موازية لحكومته في إشارة منه إلى محيط القصر، حيث قال الملك: "إنني لا أشرك في أي انتخاب، ولا أنتمي لأي حزب فأنا ملك لجميع المغاربة مرشحين، وناخبين، وكذلك الذين لا يصوتون ولكل الهيئات السياسية دون تمييز أو استثناء، وكما قلت في خطاب سابق فالحزب الوحيد الذي أعتز بالانتماء إليه هو المغرب".

• بيان الديوان الملكي (في ١٣/٠٩/٢٠١٦) رداً على تصريح وزير السكن وسياسة المدينة، نبيل بن عبد الله، الذي هاجم فيه مستشار الملك فؤاد عالي الهمة واتهمه بأنه يجسد "التحكم" وأنه يقف وراء حزب الأصالة والمعاصرة، حيث وصف بلاغ الديوان الملكي بتصريحات بن عبد الله بـ"اللامسؤولة" وأنها "وسيلة للتضليل السياسي في فترة انتخابية تقتضي الإحجام عن إطلاق تصريحات لا أساس لها من الصحة واستعمال مفاهيم تسيء لسمعة الوطن، وتمس بجرمة ومصداقية المؤسسات".

• عدم رجوع وزارة الداخلية لوزير العدل والحريات لاستشارته والتنسيق معه بشأن القرارات التي تتخذها بخصوص انتخابات ٧ تشرين الأول/أكتوبر المقبلة على الرغم من وجود لجنة التنسيق المركزية للإشراف على الانتخابات بينهما، حتى اضطر وزير العدل إلى إعلان امتعاضه للعموم عن طريق صفحته على الفيسبوك في ١٨/٠٩/٢٠١٦ من خلال تدوينة جاء فيها: (إعلان عام... خلال الانتخابات الجماعية السابقة كان وزير العدل والحريات يقرر مع وزير الداخلية في كل ما يتعلق بالشأن الانتخابي... حالياً على بعد ثلاثة أسابيع من انتخابات ٧ تشرين الأول/أكتوبر تقع عجائب وغرائب...!!! وزير العدل والحريات لا يستشار ولا يقرر في شأن ذلك مما يعني أن أي رداءة أو نكوص أو تجاوز

أردوغان ينفذ مشاريع أمريكا في سوريا



دعا رئيس النظام التركي الدائر بالفلك الأمريكي رجب طيب أردوغان إلى حل سياسي فوري لتسوية أزمته في سوريا، مؤكداً أن الخوف من الإسلام صار مصطلحاً بديلاً للتفرقة العنصرية. وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد أردوغان أن عملية درع الفرات عززت موقف ما أسماها المعارضة السورية المعتدلة، مشيراً إلى أن العملية تهدف إلى تأسيس السلام والأمن بالمنطقة، "الجزيرة نت"

• إن أردوغان كذاب أشر فعلمية درع الفرات هذه هي تدخل عسكري في سوريا، يقوم به أردوغان بأوامر أمريكية؛ بهدف الحفاظ على نظام بشار عميل أمريكا، وإجهاض ثورة الشام المباركة بحرفها عن مسارها الإسلامي، وهدفها بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وذلك من خلال إجبار الثوار على التفاوض مع النظام، والخضوع للمشاريع السياسية الأمريكية التآمرية، بعد أن فشلت أمريكا في ذلك لأكثر من خمس سنوات من خلال هيئاتها وائتلافها، وعبر مؤتمراتها ومؤتمراتها، ورغم تشكيلها لحلفها العسكري الصليبي الدولي، ورغم استعانتها عسكرياً بإيران وحزبها في لبنان، وعصائبها في العراق وأفغانستان وغيرها، كذلك رغم إتيانها بروسيا واستخدامها للقيام بهذا الدور القذر، فحينما فشلت كل محاولات أمريكا أنفة الذكر، عولت على عميلها أردوغان لعلة ينجح فيما لم ينجح به غيره من حلفائها وعملائها وأشياعها في أداء هذا الدور الحقيير بالقضاء على ثورة الشام، لكن خابوا وخاب فالهم فالنصر حليف المسلمين إن شاء الله.

اندلاع الاحتجاجات الشعبية من جديد في تونس

تشهد تونس في الآونة الأخيرة اتساعاً في دائرة الاحتجاجات الشعبية من جديد في العديد من المدن التي استعدادت نشاطها الاحتجاجي بشكل متزامن. كما ارتفع منسوب القلق في نفوس أهل تونس هذه الأيام، فقد كشف استطلاع جديد للرأي، نشر الأسبوع الماضي، ارتفاعاً في نسبة التشاؤم عند أهل تونس. وأوضح "البارومتر السياسي" الشهري لمؤسسة "سيغما كونساي"، لشهر آب/أغسطس الماضي، رقماً قياسيًّا في نسبة التشاؤم لدى أهل تونس وصل إلى حدود ٧٦,٦ في المائة في صفوف المستجوبين، الذين يرون أن البلاد تسير في الطريق الخطأ. العربي الجديد

• إن هذا الواقع المتآزم الذي تعيشه تونس هو نتاج طبيعي لظلم النظام الرأسمالي الذي تطبقه الحكومة هناك، وإقصائهم المسافر لشرائع الإسلام الحنيف فظهر الفساد في كل ناحية من مناحي الحياة، وطال كل جانب من جوانب الرعاية. وعليه فما دامت هذه الحكومة تعتمد على نظام قاصر، تُعتبر الأزمات الاقتصادية مكوناً من مكوناته فلن تفلح بتوفير الرخاء الاقتصادي في تونس حتى لو أرادت ذلك وما هي بفاعلة. لقد فات القطار هؤلاء الحكام ولن يستطيعوا إخماد الاحتجاجات بشكل نهائي، ولن يفلحوا ببعض الترفيعات أو الوعود الزائفة في إزاحة بصر الأمة الإسلامية عن السعي نحو التغيير الحقيقي، نحو الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي من شأنها أن ترفع الظلم وتحكم بالعدل وتوزع الثروة بالإنصاف وتعيد الكرامة والعزة للمسلمين.

